

## سلطات آل سعود تشرد قسريا عشرات العائلات في ينبع والعيص

### التغيير

تسبب حملة إマارة منطقة المدينة المنورة بإزالة وهدم منازل وممتلكات عشرات العائلات في محافظة ينبع والعيص، بحالة من الغضب والسطط الشعبي.

وتصاعدت حدة الغضب والسطط بين أفراد العائلات الذين يواجهون سياسات سلطات آل سعود وهدم ممتلكاتهم وبنايتهم السكنية، دون سابق إنذار.

ولم تبلغ الإماراة العائلات بأية إشعارات، بل فاجأتهم بحملة الهدم وتركتهم في العراء.

وكتب شادي الحربي : "تمت إزالة مزرعة الوالد من قبل البلدية بدون سابق إنذار حتى ماخلونا نأخذ ممتلكاتنا منها خربوها تخرّب فجأة كان هناك مزرعة مسحوها مسح، حسبنا الله ونعم الوكيل".

وقال محمد الناشي: ايش مفهوم الوطن عندكم اذا بيتوتنا انهدت وطلعونا منها بين يوم وليله ؟! وين  
الأمن والأمان.

وقالت soma12: تخيل لو ذا البيت بيتك وكل ما عديت من عنده تشوافه بذا المنظر وهو كل تعبك وفلوسك  
حاطها فيه.

وقال محظوم: الأفضل أن قبل تبدأ في مشكلة أن تبتكر لها حلول بدل أن تتركها وتبدأ في معانة كبار سن  
وأطفال لا شيء يستر إلا هاذا البيت وهم لم يتعدوا على حق أحد..

وذكر ريان: عشانه رفع تنزل هالمباني لأهل القرى والباديه قاعدوه و شوهو سمعته هالنشي اللي معروف  
عنه كل علم طيب أسلال الله الكرييم رب العرش العظيم ان يرفع الغمـه عن أهل العـلا و القرى المجاورة.

وأعادت أعمال التشريد القسرية الحاصلة التذكير بالتهجير القسري لأهالي قبيلة الحويطات لصالح إقامة  
مشروع "نيوم" على البحر الأحمر شمال غربي المملكة.

وسبق أن قالت منظمة "الخليج للحقوق"، في تقرير تحت عنوان "أحلام الأمير.. كوابيس الرعية"، إن "ما  
يتعرض له أبناء قبيلة الحويطات هو انتهاك صريح للقوانين الدولية، حيث يُعتبر ما يتعرضون له  
تهجيـراً فـسـرياً، وفقـاً لـلـقاـنـونـ الـدـولـيـ".

والتهجير القسري - حسب القانون الدولي - هو "ممارسة تنفذها حـوـكـومـاتـ أوـ قـوـىـ شـبـهـ عـسـكـرـيـةـ أوـ مـجـمـوعـاتـ  
متـعـصـبـةـ تـجـاهـ مـجـمـوعـاتـ عـرـقـيـةـ أوـ دـيـنـيـةـ أوـ مـذـهـبـيـةـ بهـدـفـ إـخـلـاءـ أـرـاضـ مـعـيـنـةـ وإـحـلـالـ مـجاـمـيعـ سـكـانـيـةـ أـخـرىـ  
بدـلاـ عـنـهـاـ".

ويكون التهجير القسري إما مباشراً أي ترحيل السكان من مناطقهم السكنية بالقوة، أو غير مباشر، عن  
طريق دفع الناس إلى الرحيل والهجرة، باستخدام وسائل الضغط والترهيب والاضطهاد.

وأقر جهاز أمن الدولة في مملكة آل سعود، في مارس/ آذار المنصرم بتصفيـةـ "عبدالرحيم الحـويـطيـ" أحد  
أبناء قـبـيلـةـ الـحـويـطـاتـ، إـثـرـ رـفـضـهـ تـسـلـيمـ منـزـلـهـ لـلـسـلـطـاتـ فيـ إطارـ مـخـطـطـ لـتـهـجيـرـ السـكـانـ منـ أـحـلـ إـقـامـةـ  
مشروع "نيوم".

وأوضحت منظمة "الخليج للحقوق" في تقريرها، أن "المواد 2، و7، و8 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، تقول إن التهجير القسري جريمة حرب، حيث نصت على أن إبعاد السكان أو النقل القسري للسكان، متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجه موجه ضد أية مجموعة من السكان المدنيين يشكل جريمة ضد الإنسانية".

كما أن المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 حظرت النقل القسري الجماعي أو الفردي للأشخاص، أو نفيهم من مناطق سكناتهم إلى أراضٍ أخرى، وفق المنظمة.

ودعت المنظمة الخليجية، المجتمع الدولي للتدخل والضغط على سلطات آل سعود لاحترام القوانين والمعاهدات التي صادقت عليها مسبقاً والالتزام بما جاء بها.

وحثت الشركات والمستثمرين المشاركين في مشروع "نيوم" على التوقف عن التعاون مع إدارة المشروع حتى تضمن سلطات آل سعود تعويض المتضررين من قبيلة الحويطات وغيرهم مادياً وقانونياً، ومحاسبة المسؤولين عن مقتل المواطن "عبدالرحيم الحويطي" وإحالتهم إلى محاكمات حيادية وشفافة.

وتعارض قبيلة الحويطات على مشروع مدينة "نيوم" الضخم الذي يشكل جزءاً من الرؤية الاقتصادية (2030) لولي العهد، الأمر الذي يشكل عقبات متتالية أمام المشروع في خضم أزمة انخفاض أسعار النفط، وتداعيات فيروس كورونا.

وتسببت سلطات آل سعود في يونيو/حزيران الماضي، بحالة من الغضب الشعبي والحقوقي تجاه نظامها، عقب حادثة مقتل الطفلة نوره التي تبلغ من العمر عشرة أعوام في منطقة عسير أثناء هدم منزل عائلتها.

وتداول نشطاء سعوديون، مقطع فيديو، صادم، أثناء قيام لجنة إزالة التعديات بمحافظة الحرجية التابعة لمنطقة عسير، بهنس جرافات الطفلة "نوره" النائمة أثناء قيامهم بعملهم باستخدام المعدات الثقيلة.